



أفضل
مَزود
للابتكار



سريا
الاستشارية
sarya
CONSULTING

ماذا لو كانت اللمبة سعودية؟



حين تخطر الفكرة تضيء لمبة فوق الرأس



◆ وفي مجال الابتكار،
اللمبة هي الرمز دائماً!

► استخدمنا لمبة "وليس مصباح"
لأننا نحن السعوديين نقولها "لمبة"



ماذا لو كانت اللمبة سعودية؟



بالطبع لن تكون بهذا الشكل حتى وإن خطرت
في بالك كأول إجابة للسؤال.
لأن الهوية لا تلبس فوق الرمز.

► **الهوية هي الرمز** ◀

لكي نجيب على هذا السؤال، علينا أولاً أن نبدأ بالأسئلة التالية

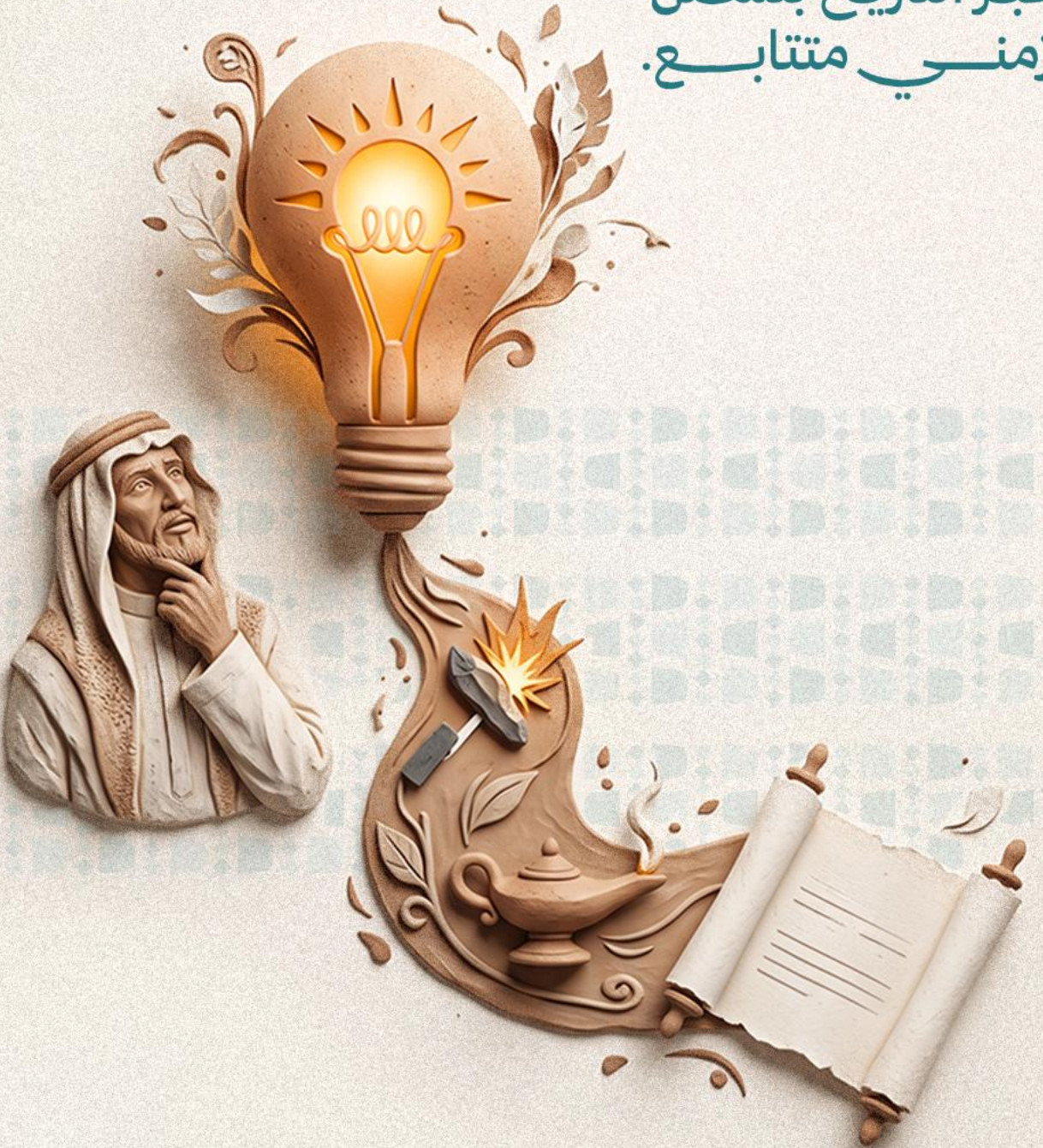
السؤال الأول:
من أين
جاءت اللبنة؟

السؤال الثاني:
وهل هي
صحيحة؟

السؤال الثالث:
هل ما زالت
باقية؟

■ السؤال الأول: من أين جاءت الللمبة؟

سنأخذك للكثير من الروايات
لهذه الحكاية التي تشكلت
عبر التاريخ بتسلل
زمني متتابع.



الفصل الأول: يوريكا

شكّ ملك سيراكيوز في أن الصائغ خلط ذهب
تاجه بالفضة، فطلب من أرخميدس كشف
الحقيقة دون صهر التاج.
وأثناء الاستحمام لاحظ أرخميدس ارتفاع الماء
عند غمر جسمه، فأدرك أن الماء المزاح
يكشف حجم الجسم.



لحظة "يوريكا!"

ومن هذه الملاحظة توصل إلى
مبدأ قياس الكثافة،
وخرج هاتفاً:
«يوريكا!» أي «وجدتها».



وبقيت القصة حية ألفي عام لأن
الأساطير لا تحتاج إلى صحة لتعمل
بل إلى معنى.
وقد أسست "يوريكا" فكرة خطيرة
في تاريخ الإبداع: أن الأفكار العظيمة
تأتي ومضة مفاجئة من العدم
بينما هي ليست كذلك.

الفصل الثاني: الفكرة نور

الفكرة نور: الاستعارة التي سبقت الكهرباء.
قبل الللمبة بقرون،
ارتبطت المعرفة بالنور والجهل بالظلام.



في اللغة العربية:

لمعت الفكرة، أو أضاءت الفكرة.



بالإنجليزية:

شمي عصر العقل Enlightenment.



بنى أفلاطون

أشهر مجازات الفلسفة:

على سجناء كهفٍ مظلم لا يعرفون الحقيقة
حتى يخرج أحدهم إلى الشمس.



في 1980 أثبت اللسانيان

لأكوف وجونسون

في كتابهما "استعارات نحيابها"
"أن الفهم = رؤية" ليست زينة لغوية بل بنية
جذرية ينظم بها العقل البشري تفكيره ذاته.

إذاً المعنى موجود، فقط يحتاج إلى استعارة تجسده .

الفصل الثالث: مصباح إديسون

الرواية الشائعة:

إديسون اخترع المصباح،
والحقيقة الأدق: سبقه نحو عشرين مخترعاً.



ولكن عبقرية إديسون كانت في مكان آخر:



جعل المصباح منتجاً يدوم
ويُباع، وبني حوله
شبكة كهرباء كاملة.
ومع انتشاره أصبح المصباح،
رمزاً للاختراع.



بعدها، أصبحت اللبنة رمزا مألوفاً يشير إلى الاختراع والابتكار

الرجل الذي جرّب آلاف الخيوط قبل أن يتوهج أحدها كان
يعرف أن الفكرة لا تضئ بكبسة زر — بل بجهد
وتجارب كثيرة سبقت هذا الاختراع.

الفصل الرابع: القبة العجيبة

احتاجت السينما الصامتة لغة تقول "خطرت له فكرة" بلا كلمات.

الرواية المتداولة تنسب الفضل إلى:

"القط فيليكس"، نجم العشرينات الذي كانت تظهر فوق رأسه رموز يستخدمها كأدوات علامة استفهام يحولها عصا، ونوتات موسيقية يركبها، ولمبة حين تخطر له فكرة.

القط فيليكس

البروفيسور جرامبي



ولكن المصدر الأرجح

شخصية "البروفيسور جرامبي" من أفلام استوديو فلاشر في الثلاثينيات، تُبَيِّن في قبة تخرجه الجامعية لمبة حقيقية تضيء كلما توصل إلى حل، فيصبح ويرقص.

إِذَا مَنْ أَيْنَ؟

«1»

المرحلة الأولى:

استعارة قديمة
عمرها آلاف
السنين وهي:
النور = المعرفة

«2»

المرحلة الثانية:

اختراع تجاري
تفوق بالتسويق
لا بالأسبقية.

«3»

المرحلة الثالثة:

اختصار سينمائي
احتاجته أفلام
بلا صوت.



لم يجلس أحد يوماً ليقرّر أن اللبّة رمز الابتكار
«الرموز لا تُقرّر؛ بل تتراكم»

■ السؤال الثاني: هل اللبنة صحيحة؟



لا توجد جهة تُصدر أحكاماً مثل: "صحيح/خطأ" في الرموز لأن الرمز ليس كلمة في معجم. لذلك السؤال العملي ليس "هل هو صحيح؟" بل "صحيح بالنسبة لأي معيار. ومع ذلك، كان الرمز موضع اختلاف بين الكثير من العلماء:

1- عبر كثير من العلماء باللمبة لوصف الإبداع والابتكار

ومن بينهم عالم النفس البريطاني جراهام والاس، في كتابه فن التفكير في عام 1926، النموذج الأشهر للعملية الإبداعية بأربع مراحل:

02

الاحتضان

تركها للعقل الباطن

01

التحضير

الانغماس الواعي في المشكلة

04

التحقق

العودة إلى الوعي
لاختبار الفكرة وصياغتها
وإثبات صلاحيتها

03

الإشراق

وسمّاها حرفياً
الإضاءة Illumination



2- كبير باحثي الإبداع كيث ساوير

يعتبر "لحظة اللمبة" الخرافة الأكثر تضليلاً في ثقافة الابتكار: الأفكار لا تومض من العدم؛ متراكمة، خطوة صغيرة فوق خطوة،

أي أن اللمبة رمزٌ يقول < فجأة >
لعمليةٍ جوهريها التدريج

السؤال الثالث:

هل ما زالت باقية ؟



رمز اللبة لم يختفِ، بل انقسم إلى مسارين.

1 خارج المنتج تجد رمز اللبة في:

المؤتمرات، التقارير،
الجوائز، العروض
حيث ما زال مهيمناً،
لأنه مفهوم فوراً لأي جمهور.



2 داخل الواجهة:

تقلص دوره إلى التلميح
والإصلاح السريع في
محركات الأكواد ولم يعد
يعني "فكرة ولديّ اقتراح".
فتحول من رمز للجديد إلى
رمز للإصلاح، وتركت مساحة
الابتكار "لرموز أخرى".

فعلى سبيل المثال، افتح تطبيقات الذكاء الاصطناعي:
تأمل رمز الشرارة كيف يحضر بقوة فيها.



جوجل جيميني:
الشعار الرئيسي على شكل شرارة



Microsoft Copilot (Office & Window):
الشرارة تصاحب أوامر الذكاء الاصطناعي

مرّت اللبّة بمراحل غيّرت معناها،
فلم تعد كما كانت.
ومع ذلك فالرمز باقٍ إلى اليوم.



فماذا لو كانت
اللبّة سعوديّة؟



لأن الرمز يُختبر ولا يُستورد، سنجري تمريناً بسيطاً:

نبحث عن رمز سعودي  يصلح للتعبير عن الابتكار،
ثم نخضعه للمعايير التالية والتي وُضعت
استناداً على وظيفة الرمز.

على الرمز أن يجتاز المعايير التالية:



2

قصة يعرفها الناس
أن تحمل الاستعارة حكاية أو موروثاً
متداولاً، فتُفهم دون شرح.



1

استعارة لغوية راسخة في المعجم
أن يكون اللفظ المختار كلمة عربية أصيلة
لها جذر ومعنى مثبت في معاجم اللغة.
لا كلمة مستحدثة أو مترجمة.



4

تمايز بصري
أن يكون الشكل الناتج فريداً
لا يشبه رموز الجهات الأخرى.



3

صورة بسيطة تُرسم بخطوط قليلة
أن يمكن تحويل اللغز إلى شكل بصري يُرسم
ويُتذكر بسهولة، ويصلح للتصغير والتكبير.



6

حصريّة سعودية
أن يكون الرمز نابعاً من البيئة والثقافة
السعودية تحديداً، بحيث لا يصلح
أن تتبناه دولة أخرى.



5

الرابط العلمي
أن تعبّر الاستعارة عن طبيعة الإبداع
كعملية تراكمية طويلة تبنى خطوة خطوة،
لا ومضة مفاجئة.



ولأن المعايير لا تتضح إلا بالتطبيق

إليك أمثلة من الرموز
لتتمكن من أن تطبق عليها المعايير السابقة:

الرمز الأول: القدح



الاستعارة اللغوية:



القدح هو إشعال النار باستخدام عودين من خشب جاف: يُفرك عود على لوح بسرعة حتى يتساقط غبار أسود ساخن، فإذا صار يُدخّن وحده وُضع في قشّ يابس ونُفخ فيه حتى تشتعل النار. فالتفكير في العربية ليس تأملاً ساكناً، بل احتكاك يخرج شرارة.

الصورة:

عودان يحتكان ببعض ويخرج منهما شرارة.



التمايز البصري:

عودان متقاطعان يميّزانه عن رمز النار المألوف.



القصة:



يجلس البدوي في عتمة الصحراء، فيأخذ عودين أخضرين نديين من المرخ والعفار، ويحك أحدهما بالآخر مرة بعد مرة، حتى تشتعل النار. قال تعالى: ﴿الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا فإذا أنتم منه توقدون﴾. وقال تعالى: ﴿فالموريات قدحا﴾ أي الخيل توري النار بوقع حوافرها على الحجارة.

الرابط العلمي:



الشرارة لاتأتي من العدم؛ بل من احتكاك طرفين؛ وهذا ما يحدث في الابتكار: تتفاعل عناصر متعددة حتى تنتج فكرة.

الحصرية السعودية:



الاسم عربي، وإشعال النار بالاحتكاك فعل إنساني قديم.



الرمز الثاني: نجم سهيل



الاستعارة اللغوية:



ورد سهيل في المعجم الوسيط بأنه نجم يطلع في أواخر الصيف، ويعد طلوعه علامة على انكسار الحرّ. ونقول في السعودية: "إذا طلع سهيل برد الليل" دلالة على اعتدال الجو.

الصورة:

نجمة منخفضة جداً فوق خط أفق.



التمايز البصري:

نجم يرى بوضوح يسطع في الأفق.



القصة:



نجم يغيب أشهراً ثم يطلع في لحظة قصيرة في أواخر أغسطس ليعطي دلالة على انكسار الحر ودوران السنة. كان تقويماً ترحل عليه الإبل ويحسب الموسم.

الرابط العلمي:



يطلع سهيل في الوقت الذي يبدأ فيه الحرّ بالانكسار، لأن الأرض تكون قد بلغت موضعاً معيّناً في دورانها حول الشمس. لا يجلب البرد، وإنما هو مؤشر على أن وقته قد حان.

الحصرية السعودية:



اسم عربي ذو شهرة عالية في السعودية.

الرمز الثالث: السراج



الاستعارة اللغوية:



ورد اللفظ في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وسراجاً منيراً﴾ وقوله تعالى: ﴿وجعل الشمس سراجاً﴾ وقوله تعالى: ﴿مثل نوره كمشكاة فيها مصباح﴾. وورد في معجم الصحاح للجوهري بأنه المصباح.

الصورة:

سراج
يتوسطه لهب.



التمايز البصري:

يأتي السراج كصورة
ذهنية أولية كبديل عن
اللمبة "القديمة".



القصة:



تضاء البيوت قديماً بالسراج، ويُملأ كلّ مساءً بالزيت، ويُقَصّ طرف فتيله ليبقى ضوءه صافياً. لا يضيء بضغطة زر بل بتكرار كل ليلة؛ فالنور آنذاك كان عادة تتجدد كل مساء لتبقى البيوت مضيئة.

الرابط العلمي:



يحول السراج زيتته المخزون إلى ضوءٍ ثابت، كذلك الابتكار: يحول المعرفة المتراكمة إلى أثر مستمر.

الحصريّة السعودية:



السراج الزيتي إرث إنساني عام. وتدخل في هذا السياق ماشابه السراج. مثل المصباح والقنديل وغيره.

الرمز الرابع: الروزنة



الاستعارة اللغوية:



الروزنة (المشكاة النجدية) هي الكؤوة — فتحة صغيرة في الجدار أو أعلى السقف يدخل منها الضوء والهواء. لا يخرج النور منها بل يرتد فيجتمع.

الصورة:

تجويف مثلث مفلق
وبداخله ضوء.



التمايز البصري:

مثلث لا قوس، وفراغ
مضيء داخل كتلة
سميكة.



القصة:



تجويف صغير في الجدار الطيني، يوضع فيه السراج فينعكس نوره ويعود إلى الغرفة. وفي بعض بيوت الدرعية أصبح التجويف المثلث من جماليات العمارة النجدية الأصيلة.

الرابط العلمي:



التجويف المفلق من الطين يعمل كعاكس، يمنع تسرب الضوء وينشره في المكان.

الحصرية السعودية:



شكل الروزنة من منطقة نجد.



الرمز الخامس: الوَسمي



الاستعارة اللغوية:



الوسمي هو أول المطر بعد القيظ، وسمي بذلك لأنه يسم الأرض بالنبات. فلم يسمَ هذا المطر باسم الماء، بل باسم الأثر الذي يتركه.

الصورة:

قطرة مطر على أرض
تخضر تدريجياً.



التمايز البصري:

التركيز على الإخضرار
بعد سقوط المطر
وليس قطرة المطر.



القصة:



ينزل المطر على الأرض فلا يتغير شيء، ثم بعد أسابيع تخضر الأرض. ويسمى العام باسمه فيقال: (عام الوسمي). وأثر المطر لا يرى في لحظته بل يظهر بعد فترة.

الرابط العلمي:



الأثر الذي يتركه المطر قد لا يأتي مباشرة؛ بل بعد فترة. ولكنه يترك أثراً يتمد لمساحات شاسعة.

الحصريّة السعودية:



كلمة الوسمي كلمة عربية تستخدم بكثرة في السعودية.



الرمز السادس: الخزامى



الاستعارة اللغوية:



اسم عربي أصيل، والخزامى في العريضة للدلالة على الرائحة الطيبة والعطر الفواح، وهو من النباتات التي تنبت في بعض المناطق البرية خصوصاً بعد هطول الأمطار.

الصورة:

زهو الخزامى
مجتمعة.



التمايز البصري:

أن تكون مجتمعة
لا مفردة.



القصة:



أرض جرداء تأتيها الأمطار فلا يتغير فيها شيء في الأسابيع الأولى، ثم تتحول الأرض للون بنفسجي متصل ذو رائحة عطرية.

الرابط العلمي:



بذورها تكمن سنوات وتنبت بعد فترة من هطول الأمطار لتكسو الأرض باللون البنفسجي.

الحصريّة السعودية:



دلالة وطنية اعتمدت لاستقبال ضيوف المملكة الرسميين.

بعد أن استعرضنا الأمثلة، جرب الآن أن تقيم كل مثال وفق المعايير السابقة وفقاً للآتي:

ستة معايير – كل معيار يمثل خمسة نقاط حيث:

1 مقبول 2 ضعيف 3 متوسط 4 جيد 5 ممتاز

المقترح	القصة		الاختبار البصري				الدرجة
	استعارة لغوية	قصة مؤسسة	صورة بسيطة	تمايز بصري	صدق علمي	حصريّة سعودية	
القدح 							-/30
شَهْل 							-/30
السّراج 							-/30
الروزنة 							-/30
الوْشمي 							-/30
الخزامى 							-/30

ما هو النموذج الذي حصل على الدرجة الأعلى لديك؟



الآن جاء دورك

تخيل بأنك تستطيع تغيير
رمز اللمة برمز سعودي
كيف سيكون؟

ولكي تجيب على هذا السؤال ...



أمسك بأول الخيط وابدأ بالسؤال التالي:



أين توجد الحصرية السعودية؟ فكر في أربعة محاور

- 1 < جغرافيا لا تتكرر
عيون الأحساء، الحجر في العُلا، الحِزات البركانية، جبال السروات.
- 2 < حرفٌ مسجَّلٌ باسمنا وحدنا
القط العسيري، العرضة النجدية، البُتْن الخولاني.
- 3 < تاريخٌ لا رواية له إلا عندنا
الطريف في الدرعية، توحيد ١٩٣٢، بئر الدمام السابعة.
- 4 < معجمٌ محليٌّ لا يُستخدم خارج الحدود

انتهى التمرين،



لكن حصيلته ليست الرمز الذي وصلت إليه،
بل الطريق الذي سلكته للوصول.

نحتفي

في الثالث والعشرين من سبتمبر
بالذكرى السادسة والتسعين لليوم الوطني
وهو في أصله تأسيس استغرق سنوات لا لحظة.

وحيث قال ولي العهد
الأمير محمد بن سلمان:

”

« ثروتنا الأولى
التي لا تعادلها
ثروة مهما بلغت:
شعب طموح،
معظمه من
الشباب ».

أشار إلى من يصنع المستقبل.

أنت وأنت

أهم مكونات
الابتكار السعودي.

نحن في سريا نصمّم تجارب واقعية:

نضع السؤال في صيغة قابلة للعمل،
ونفتح المساحة التي تلتقي فيها الخبرات
المتفرقة، ثم يبقى الاكتشاف لأصحابه.
وهذا ما فعلناه معك للتو:

انتقلنا من
"كيف نبتكر أكثر؟"



إلى
"ما السؤال الحقيقي وما أثره؟"

وتلك إحدى أدوات التفكير التصميمي الأساسية:
إعادة تأطير السؤال قبل الإجابة عنه.



سريا
sarya
CONSULTING الاستشارية

كل عام ونحن رموز الابتكار
ومكوناته الرئيسية